

## Social Responsibility Accounting Disclosure and its reflection on the financial performance of Islamic banks

Ammar Esam Al- Sammarraee

Nadya Abduljabbar Al- shareeda

Rogaya Mansoor Algasra

Faculty of Administrative Sciences || Applied science University || Kingdom of Bahrain

**Abstract:** The study aimed to demonstrate the extent of the commitment of Islamic banks / retail sector in the Kingdom of Bahrain to the Corporate social responsibility disclosure (CSR) and its exercise of it, and the level of disclosure in its annual reports for the years 2014- 2018 and to determine the efficiency of the financial performance of Islamic banks researched in the Kingdom of Bahrain by extracting ratios finance through analyzing the data obtained from the annual financial reports of Islamic banks that is considered as the research sample. The next stage of the present research is comparing them with the average sectoral standard, and measuring the impact of the obligation to disclose social responsibility on the financial performance of Islamic banks in the Kingdom of Bahrain, and was used as long as the methodology of the analytical description is because it is the most appropriate with the goals and variables of the research, in addition to being consistent with the research hypothesis, the researcher used a model of social responsibility disclosure index and adopted the financial ratios as an indicator to measure the dependent variable (financial performance) through which the researcher was able to perform the analysis of the obtained data from a sample chosen from Islamic banks in the Kingdom of Bahrain. The results of the research found that Islamic banks in the retail sector in the Kingdom of Bahrain are committed to accounting disclosure for social responsibility in their annual reports, ranging between (65%- 85%), and Islamic banks were the highest commitment in accounting disclosure for social responsibility has achieved efficiency in financial performance. The rate of return on assets was better, although there is a general weakness in the financial performance of banks researched using the return on assets and this is due to the weak returns and revenues of Islamic banks from the Islamic financing tools used and the failure to reach the ratio of the average sectoral standard of the bank. The study recommends the necessity of increasing the levels of disclosure for social responsibility in its annual reports, increasing returns for those banks and raising the efficiency of financial performance for Islamic banks.

**Keywords:** Social Responsibility Accounting Disclosure, Financial Performance, Islamic banks.

## الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على الأداء المالي للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية في مملكة البحرين

عمار عصام السامرائي

نادية عبد الجبار الشريدة

رقية منصور الغسرة

الملخص: تعتبر المؤسسات المالية الإسلامية إحدى مراكز الأنشطة التنموية التي تتمتع بها البلدان، حيث تسعى بشق الوسائل إلى مشاركة المجتمع ومساعدته عبر تمويل احتياجاته لتحسين ظروف الحياة، وبذلك تحقق المصارف الإسلامية الدور التنموي المرتبط بالمسؤولية الاجتماعية، ويتضمن أحد أكثر الأسئلة إثارة للجدل في أبحاث المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية على أدائها المالي ومن هنا جاءت فكرة البحث لتتناول موضوع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على الأداء المالي للمصارف الإسلامية/ دراسة تطبيقية في مملكة البحرين وهدفت الدراسة للتعرف على مدى تبني المصارف الإسلامية في مملكة البحرين للمسؤولية الاجتماعية، وممارستها لها، ومستوى الإفصاح عنها في تقاريرها السنوية، ومن ثم تحديد كفاءة الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مملكة البحرين من خلال استخراج النسب المالية عن طريق تحليل الأرقام التي تتضمنها التقارير المالية السنوية للمصارف الإسلامية عينة البحث ومقارنتها مع متوسط المعيار القطاعي، وتشمل عينة البحث التقارير المالية السنوية لخمس سنوات (2014-2018) ولستة مصارف إسلامية في مملكة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك التزاماً عالياً بفقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ولكن ضعف الأداء المالي لعينة المصارف المبحوثة يحد من أثارها الإيجابية، وتوصي الدراسة بضرورة إعطاء أهمية أكثر للإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للقطاع المصرفي الخاص، والذي يمكن أن يتم تحقيقه بتقديم تقارير خاصة منظملة من قبل المصارف إلى جانب التقارير السنوية وكذلك زيادة كفاءة وفعالية الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مملكة البحرين بما يتلاءم مع السمعة الطيبة لتلك المصارف وأن يتجاوز نسبة العائد على الموجودات المتوسط المعياري العالمي للقطاع المصرف (8%).

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي، البنوك الإسلامية.

## المقدمة.

تستريعي أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية اهتمام المستثمرين والعملاء والموردين والموظفين والحكومات في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد (Mahrani & Soewarno, 2018; Kurniaty, Handayani, & Rahayu, 2018). لقد أصبحت هذه الأنشطة أكثر أهمية في السنوات الأخيرة، خاصة بعد المشاكل التي عصفت بكبرى المؤسسات المالية، والتي ألزمت المؤسسات المالية بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية ضمن تقاريرها السنوية (Bachiller & Garcia- Lacalle, 2018; Ding, Ferreira, & Wongchoti, 2018) ويمكن للمسؤولية الاجتماعية أن تساعد المصارف المالية على تحقيق العدالة الاجتماعية والازدهار الاقتصادي من خلال خلق رفاهية لمجموعة واسعة من الفئات الاجتماعية، وتوسيع نطاق منافستها (سعدى وكواشي، 2019). ودراسة أخرى تشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية قد تكلف المال؛ مما يؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي بين المؤسسات المالية المسؤولة، وبالتالي يدعون أن المؤسسات المالية المربحة هي فقط القادرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، مشيرةً إلى أنها نتيجة ثانوية للربحية (بوعافية وخميلي، 2018). وهناك ارتباطاً وثيقاً بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية وأدائها المالي، وتميل العلاقة إلى أن تكون ثنائية الاتجاه ومتزامنة، حيث تكون السمعة وسيطاً مهماً بينهما (سلمان ووهيب، 2019).

## المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

### 1-1: مشكلة الدراسة:

يحاول البحث الحالي دراسة الفجوة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمصارف الإسلامية في مملكة البحرين، إذ تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي مثل دراسة (زلوم، 2011) و(فليفل، 2011) و(الشعار وآخرون، 2014)

و(Rahmawati et al,2014) و(Sharma,2014) و(Simionescu&Ghergina,2014) و(Bowerman,2016) و(Saeidi et al,2015) و(Yeganeh et al, 2014)، اذ وجدت بعض هذه الدراسات علاقة ايجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي مثل دراسة (الشعار واخرون، 2014) و(زلوم، 2011) و(Bowerman,2016)، في حين بعضها اشار إلى وجود علاقة سلبية مثل دراسة (Simionescu&Ghergina,2014) و(Rahmawati et al,2014)، في حين بعضها اشار إلى عدم وجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي مثل(فليفل، 2011) و(Saeidi et al,2015)وعليه، تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي: ما مدى التزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مملكة البحرين؟

#### 1-2: فرضيات الدراسة

- استناداً إلى مشكلة الدراسة، فقد صيغت فروض الدراسة على النحو التالي:
- الفرضية الأولى: "لا تلتزم المصارف الإسلامية/ قطاع التجزئة العاملة في مملكة البحرين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية"
  - الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لالتزام المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين- قطاع التجزئة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على كفاءة الأداء المالي.

#### 1-3: أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- بيان مدى تبني المصارف الإسلامية في مملكة البحرين للمسؤولية الاجتماعية، وممارستها لها، ومستوى الإفصاح عنها في تقاريرها السنوية.
  - تحديد كفاءة الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مملكة البحرين من خلال استخراج النسب المالية عن طريق تحليل الأرقام التي تتضمنها التقارير المالية السنوية للمصارف الإسلامية عينة البحث ومقارنتها مع متوسط المعيار القطاعي.
  - قياس تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مملكة البحرين، وتعرف طبيعة هذا التأثير وتجاهه.
  - إمكانية تعميم النتائج التي سيتم التوصل إليها.

#### 1-4- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي يتناوله، إذ أن المسؤولية الاجتماعية للمصارف والمؤسسات المالية أصبح محوراً مهماً في أغلب المؤتمرات، والندوات، والاتفاقيات العالمية، والمطلب الأكثر أهمية من قبل الكل، خاصة بعد ظهور العولمة، والشركات متعددة الجنسيات والأزمة الاقتصادية مؤخراً. ويسلط البحث الحالي الضوء على المصارف الإسلامية تحت مجهر المسؤولية الاجتماعية على اعتبار دورها المحوري، والحيوي، والمؤثر في المجتمع الذي يعمل فيه، بالإضافة إلى امتلاكه الحافز والإمكانات لتبني المسؤولية الاجتماعية بشكل أكبر عن غيره من قطاعات الأعمال الأخرى.

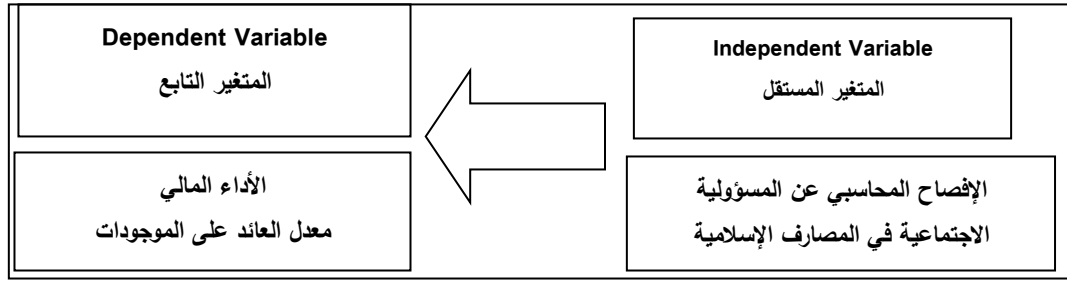
- أ- الأهمية النظرية: تأتي الأهمية النظرية للدراسة من خلال إضافة جديدة إلى المكتبات وحقول المعرفة من خلال ربط المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي؛ لتعزز المكتبة العلمية بدراسات حديثة تمكن الباحثين من الاستفادة منها في دراساتهم الحالية والمستقبلية.
- ب- الأهمية العملية: تأتي الأهمية العملية لمعرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية في مملكة البحرين، وأثرها على الأداء المالي لتلك المصارف. حيث يعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من الركائز الأساسية التي تساعد المصارف الإسلامية في الحفاظ على مكانتها المتقدمة في عالم الصيرفة الإسلامية، ومن هنا جاءت الأهمية العملية لهذه الدراسة في إظهار واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين، والذي ينعكس بدوره على الأداء المالي للمصارف الملتزمة بمتطلبات الإفصاح المحاسبي، والتي أمل الباحثة استفادة المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين من النتائج التي تم التوصل إليها والأخذ بالتوصيات، مما يجعل من تلك المصارف محط أنظار وقدوة في اتباعه والتمارها بتطبيق مفاهيم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية كونها جزءاً مهماً من المجتمع ورسالة تلك المصارف ورؤيتها في خدمة المجتمع، مع إمكانية تعميم تلك النتائج والتوصيات على المصارف الإسلامية على مستوى العالم، وخاصة بعد انتشار المصارف الإسلامية في أنحاء المعمورة، وأصبحت الصيرفة الإسلامية ليست حكراً على البلاد الإسلامية.

#### 1-5- المصطلحات الإجرائية:

- المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR): هي استمرار التزام الشركات بالمسؤولية الأخلاقية عبر المساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة، وأسرههم، وكذلك المجتمع بشكل عام (Suto & Takehara, 2016).
- المصارف الإسلامية: هي مؤسسات مالية مصرفية لإدارة الأموال وتوظيفها من خلال الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية، وتطبيق الإجراء العادل للتعاملات عبر اتباع النهج الإسلامي (الموسوي، 2018).
- الأداء المالي: هو مقياس عملي لمدى قدرة المنظمة على إدارة مواردها المالية من خلال تخفيض تكاليفها وتوليد الإيرادات. ويستخدم المصطلح أيضاً كإجراء عام للصحة المالية العامة للشركة خلال فترة معينة (الموسوي، 2018).

#### 1-6: أنموذج الدراسة:

- أ- المتغير المستقل (Independent Variable): ويتمثل الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين، ومن الدراسات التي استخدمت (Inoue&Lee, 2011; KLD, 2010; Guthrie et al,2008; Mahoney&Roberts,2007; Hossain et al, 2006 ; Gao et al, 2005; Haniffa&Cooke, 2005)
- ب- المتغير التابع (Dependent Variable): ويتمثل في الأداء المالي (العائد على الموجودات). ومن الدراسات التي استخدمت هذا الأسلوب (Mahoney&Roberts,2007; Fauzi et al,2007)



شكل (1) أنموذج الدراسة

### أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

المصدر من اعداد الباحثين استنادا إلى الدراسات الآتية:

(سلمان ووهيب 2019)، (العامري، العذارى 2017)، (العجوزي وبيوض 2019) (عمر، الشعار، زلوم 2014)

#### 1-7: حدود البحث

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين/ قطاعي التجزئة على الأداء المالي لتلك المصارف.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث لعينة من المصارف الإسلامية في مملكة البحرين
- الحدود الزمانية: حددت مدة الدراسة لخمس سنوات وذلك استناداً إلى دراسة (Deev & Khazalia, 2017) والذي حدد المدة اللازمة لقياس كل من المسؤولية الاجتماعية للمصارف والأداء المالي. وقد جمعت البيانات لخمس سنوات 2014-2018 ولستة مصارف إسلامية نظراً لتوافر البيانات اللازمة لأغراض البحث.

#### 1-8: هيكل الدراسة:

يتناول المبحث الأول من الدراسة الإطار العام للدراسة مستعرضاً مشكلة الدراسة وفرضها وأهميتها وأهدافها وأنموذجها وحدود وهيكل ومنهجية الدراسة، بينما يتناول المبحث الثاني الإطار النظري للمصارف الإسلامية، والإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية، والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وفلسفة الأداء المالي مع استعراض الدراسات السابقة، في حين تناول المبحث الثالث قياس متغيراتها وتحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها، وأخيراً تناول المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات.

#### 1-9: منهجية الدراسة:

##### أ- منهج الدراسة:

1. اعتمدت الدراسة من أجل تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج على المنهج الوصفي من خلال الوصف الدقيق للمفاهيم المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في المصارف الإسلامية محل الدراسة، وفي دراسة وتحليل البيانات بالاعتماد على النسب المالية كأداة من أدوات التحليل ومن خلال اختبار الفرضيات وتحليل المؤشرات والنسب التي تؤثر على تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية.
2. الاعتماد على المنهج التحليلي: يتم الربط بين الدراسة النظرية، والواقع العملي حيث تم إجراء دراسة تطبيقية عن طريق: عمل قوائم استقصاء للقوائم المالية لتحديد المصارف الإسلامية في مجتمع البحث البالغ 6 مصارف إسلامية عاملة في مملكة البحرين التي تفصح محاسبياً عن المسؤولية الاجتماعية.

3. قياس أثر التزام المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

4. الاستعانة بوسائل التحليل الإحصائي: اعتمدت الباحثة على مجموعة من الوسائل الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

ب- مصادر البيانات:

1. المصادر الأولية: سيتم جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة عن طريق الرجوع إلى التقارير السنوية الصادرة عن المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين وذلك للفترة (2014-2018).

2. المصادر الثانوية: الرسائل الجامعية، والأبحاث المقدمة في المؤتمرات والندوات، والدراسات وأوراق العمل المنشورة في الدوريات العلمية، والمهنية المحكمة، والمجلات المتخصصة بالمصارف الإسلامية والاقتصاد الإسلامي، إضافة إلى الكتب، والنشرات، والدوريات والإحصاءات التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### 2-1- الإطار النظري: الإفصاح المحاسبي في المصارف الإسلامية

يتطرق المبحث إلى تعريف المصارف الإسلامية ومبادئ عملها وأهدافها وخصائصها، بهدف فهم بيئتها العملية التي تميزها عن المصارف الأخرى.

#### 1- مفهوم المصارف الإسلامية

لقد اختلفت الدراسات في تعريف موحد لمفهوم المصرف الإسلامي، ويمكن صياغته على أنه "مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية، وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفاً فعالاً، يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها، وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية" (الجلوني، 2008: 42).

كما عرف المصرف الإسلامي على أنه المؤسسة المالية التي تهدف من خلال عملياتها المصرفية إلى تسهيل الإجراءات المالية حسب الشريعة الإسلامية وحفظ الأموال وتشغيلها (الأسرج، 2017: 14). ويقصد بالمصرف الإسلامي بأنه نظام يتبع قواعد الشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة المالية بما يخدم المجتمع في تسهيل تعاملاتهم المالية وحفظ حقوقهم المالية وتشغيلها في الجوانب الإسلامية (طوقان، 2018: 38).

أما الدراسة الحالية تشير إلى مصطلح المصرف الإسلامي بأنه المؤسسة المصرفية التي تهدف إلى تقديم الخدمات المالية للمجتمع وتهدف إلى جذب الموارد المالية، وتشغيلها بما يحقق الفائدة بحيث تتلاءم مع أحكام الشريعة الإسلامية.

#### 2- خصائص المصارف الإسلامية

إن للمصارف الإسلامية خصائص تنفرد عن غيرها من المؤسسات المصرفية الأخرى، حيث تستمد تلك الخصائص من الشريعة الإسلامية التي تنظم عملها، وتحكم أنشطتها، وإدارتها بما يتلاءم مع أحكام الشريعة الإسلامية، وأسرد النقاط الرئيسة التالية:

أ- تجنب التعاملات الربوية: تتجنب المصارف الإسلامية التعاملات التي تدخل ضمنها الأمور الربوية بشتى الأشكال، عملاً بمبدأ الشريعة الإسلامية، وعندما يتم استخدام الربا في الاقتصاد فإنه يعرض المجتمع لعواقب مالية. (الخاقاني، 2019: 62)

- ب- دعم وتمويل المشروعات: تسعى المصارف الإسلامية إلى دمج الموارد ضمن نشاطات متوسطة وطويلة الأجل، والتي تنعكس على تمويل المشاريع بمختلف أصنافها (تجارية، تعليمية، صناعية، عقارية)، وبالتالي دعم العجلة الاقتصادية والمجتمعية. (الخاقاني، 2019: 63)
- ج- الصفة الاجتماعية: تتميز المصارف الإسلامية بإدارتها لصندوق الزكاة بشكل شرعي، حيث أن فريضة الزكاة فرض شرعي، فهي تمكن المجتمع من الحصول على احتياجاته من منظور التكافل الاجتماعي. (الخاقاني، 2019: 64)
- د- الصفة الإيجابية: تبادر المصارف الإسلامية إلى القيام بالواجب المجتمعي الإسلامي مع الأخذ بالاعتبار التوازن بين مصلحة العمل، ومصلحة المجتمع من جهة أخرى، واختيار النهج الأفضل لإدارة الأموال، وتجنب التعامل مع نهج الأموال الربوية، وترشيد الانفاق، وتنظيم أولويات العمل المصرفية بما يتناسب مع مصلحة الأطراف. (الخاقاني، 2019: 64)

### 3- مبادئ المصارف الإسلامية:

يعمل التمويل الإسلامي وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. التي تؤكد على المبدأ الأساسي للتمويل الإسلامي من خلال حظر الاستثمار في المشروعات القائمة على الفوائد والشركات التي تقدم السلع والخدمات التي تعتبر مخالفة لمبادئها مثل التبغ، والكحول، والقمار، والتمويل التقليدي. ويتم إبراز مبدأ أساسي آخر للتمويل الإسلامي في مشاركة الأرباح والخسائر بين الأطراف في معاملة تجارية، وتشمل المصطلحات الشائعة المستخدمة في التمويل الإسلامي تقاسم الأرباح (المضاربة)، والمشاريع المشتركة بين الأطراف (المشاركة)، والتأجير (الإجارة)، والحفظ (الوديعة) والأرباح المتفقة (المرابحة).

### 2-2: الإطار الفلسفي للمسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من عدة أبعاد رئيسية والتي نوقشت من خلال البحوث السابقة، حيث تمثل كل منها مجموعة من الأنشطة التطوعية المختلفة. ويرى (Archie B. Carroll, 1999) في دراسته أنه يمكن تقسيم أنشطة التطوع التي تقوم بها الشركة إلى أبعاد ثنائية، وهي المسؤوليات الأخلاقية والخيرية. وتشير المسؤولية الأخلاقية إلى أنشطة الشركة غير المطلوبة بموجب اللوائح التي يتوقع المجتمع تحقيقها من الأعمال، في حين أن المسؤولية الخيرية تتضمن أفعالها التقديرية، والتي تتجاوز التوقعات المجتمعية.

قام الباحث (Carroll, 1979) بتحديد الأبعاد الرئيسة للمسؤولية الاجتماعية من خلال النموذج المقترح المسعى "النموذج الرباعي للمسؤولية الاجتماعية، أو هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية" والذي يعتبر من أكثر النماذج رسوخاً وقبولاً في نطاق بحوث المسؤولية الاجتماعية. وصف الباحث (Carroll, 1999) مصطلح المسؤولية الاجتماعية أنها "تشمل التوقعات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتقديرية (الخيرية) التي تقوم بها المنظمات تجاه المجتمع في وقت معين". تخلق هذه المجموعة أربع مسؤوليات أو بنى أساسية تساعد في تحديد بعض التفاصيل وتحديد إطار نطاق مسؤولية الشركات تجاه المجتمع التي تعد جزءاً منه. استخدمت دراسة (Kumar, 2017) الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية،

## أولاً: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات - CSR

يستعرض هنا مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومراحل تطوره عن السنوات، بالإضافة إلى مناقشة نماذج تطبيقه في المؤسسات المختلفة، مع استعراض التحديات التي تواجه المنظمات في التوسع ضمن أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

تعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها استمرار التزام الشركات بالمسؤولية الأخلاقية عبر المساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرههم وكذلك المجتمع بشكل عام (Suto & Takehara, 2016). أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي واجب تلتزم به المؤسسة عبر القيام بأنشطة مساعدة الآخرين من مؤسسات وأفراد من خلال القيام بواجبهم الأخلاقي في الجوانب البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية مع الالتزام بالحدود القانونية التي تنظم ذلك (بوعافية وخميلي، 2018). هي مجموعة من الالتزامات لأصحاب المصلحة المتعددين تجاه المجتمع ككل بما يتجاوز المصالح التجارية المعتادة والمتطلبات القانونية الدنيا (Oduro & Haylemariam, 2019)، بينما يتم تعريف المصطلح ذاته في دراسة أخرى على أنه نموذج ذاتي التنظيم يساعد الشركة على أن تكون مسؤولة اجتماعياً - لنفسها وأصحاب المصلحة والجمهور - من خلال ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات محدثة تأثير تلك الممارسة على مختلف الجوانب المجتمعية بما في ذلك الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (Jeffrey, Rosenberg, & McCabe, 2019).

### 2-1-2- أهمية المسؤولية الاجتماعية

على الرغم من وجود وجهات نظر متعارضة على المسؤولية الاجتماعية، وأثرها على الشركات إلا أن هنالك اتفاقاً عاماً على أن المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة للشركات في تحسين علاقتها مع المجتمع الذي تعمل فيه، إذ وكما هو معروف أن الهدف الرئيس من الأعمال هو تحقيق الأرباح حسب وجهة النظر الكلاسيكية، إلا أن الشركات لديها أيضاً التزام أخلاقي ينبغي عليها أن تعمل تحت ظله (Collins, 2012)، إذ تبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركة والمجتمع والدولة فيما يأتي:

#### 1. بالنسبة للشركة

لقد طور العديد من الشركات في العالم برامج تعنى في الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، إذ صممت خطط وسياسات للاستفادة من بعض الموارد لدعم قضايا اجتماعية أو بيئية محددة لما في ذلك من فوائد متعددة بالنسبة للشركة، ويمكن بيان أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركات من خلال (Altamimi, 2010):

- أ- تحسين صورة الشركة في المجتمع وخاصة لدى المستهلكين والعاملين لا سيما وأن المسؤولية الاجتماعية تمثل المبادرات التطوعية للشركة تجاه مختلف أصحاب العلاقة.
- ب- إن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركة يحسن مناخ العمل، وينشر روح التعاون والترابط بين الإدارة والعاملين مما يؤدي إلى زيادة ولاء العاملين للشركة والذي بدوره يؤثر على الأداء المالي.
- ج- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً إيجابياً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع فضلاً عن المردود الاستراتيجي على المدى البعيد والأداء المتطور جراء تبني الشركة لمسؤوليتها الاجتماعية. إن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى زيادة الانتاجية والجودة إذ أن الجهود التي تبذلها الشركات في سبيل تحملها مسؤوليتها الاجتماعية سواء ما يتعلق منها بالقوى العاملة أو العمليات التي تقوم بها لتحسين ظروف العمل وزيادة مسؤولية العاملين في القرارات المتخذة من خلال مشاركتهم في صنع القرار تؤدي في الغالب إلى زيادة الإنتاجية من خلال تخفيض معدلات التلف في المنتجات (مشكور وجاسم، 2011: 62).



## 2. بالنسبة للدولة

عند تبني الشركات الصناعية لمسؤوليتها الاجتماعية فإن الدولة يمكن أن تحصل على مجموعة من الفوائد، وبالتالي فإن أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للدولة يمكن أن تتمثل من خلال:

- أ- يعود التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية على الحكومات بالفائدة من خلال تخفيض الأعباء التي تتحملها في سبيل أداء مهامها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
- ب- يؤدي التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية إلى المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الحالات التي لا تستطيع الدولة لوحدها القيام بها (شناوة، 74: 2013)

## 3. بالنسبة إلى المجتمع

يمكن أن تتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع بصورة عامة بما يأتي (الغالبى والعامري، 106: 2005):

- أ- يوفر التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية الاستقرار في المجتمع الذي تعمل فيه، نتيجة لتوفر نوع من العدالة، وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص، وهو الهدف الأساس للمسؤولية الاجتماعية.
- ب- يؤدي التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.
- ج- يساهم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى زيادة التنقيف والوعي الاجتماعي لدى مستوى الأفراد بما يساهم بالارتقاء بالتنمية الوطنية، وتحقيق الاستقرار السياسي.
- د- يساعد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وخلق الشعور بالانتماء لدى الأفراد.

## 2-1-3: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

ان مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية فإنه يمثل عرض البيانات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للشركة بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي لها (سلمان، 2001: 49)، أو أنه الطريقة التي يمكن للشركة بموجبها إعلام كافة أصحاب العلاقة (الداخليين والخارجيين) عن نشاطاتها المختلفة التي تعبر عن الأداء الاجتماعي لها، وذلك من خلال القوائم المالية والتقارير الملحقه المرفقة بها (جربوع، 2007: 250).

ويرى (الحيالي) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمثل الأسلوب الذي تستطيع الشركة من خلاله تقديم البيانات والمعلومات الاجتماعية الخاصة بتنمية الموارد البشرية، وحماية البيئة، والمساهمات العامة، وجودة منتجاتها، أي جميع البيانات ذات المضامين الاجتماعية للمستخدمين لكي يتمكنوا من اتخاذ قراراتهم الاقتصادية، ويتم ذلك التقديم (العرض) من خلال القوائم المالية للشركة (الحيالي، 2009: 58).

يمكن النظر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أنه عملية تستطيع الشركة من خلالها التواصل مع المجتمع الخارجي من خلال بيان التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وتوضيح نتيجة أداؤها الاجتماعي في قوائمها المالية أو في قوائم خاصة أعدت لأغراض اجتماعية (5: 2012، Cogotti & Hausler)، أو أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمثل مجموعة من التقارير المالية أو الكمية أو الوصفية الاجتماعية التي تبين مجموعة الأنشطة التي قامت بها الشركة وفاءً لمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعيش فيه (بيطار وفرحات، 2013: 15)، في حين يرى البعض أن الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية يمثل عملية توضيح وتوصيل الآثار الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للشركة لمجموعة متنوعة من أصحاب المصالح ذات العلاقة بالشركة (61: 2014، Alkababji).

أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يمثل عرض البيانات والمعلومات التي توضح تكاليف المسؤولية الاجتماعية التي تحملتها الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وأن يتم إظهار جميع المعلومات في تقاريرها المالية المختلفة، بشرط أن تخدم جميع المستفيدين لكي تكتسب التقارير صفة الحياد الاجتماعي.

### 1- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القطاع المصرفي

يعد الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للشركات نشاطاً تطوعياً، لا سيما في البلدان النامية حيث لا توجد قوانين تفرض ممارستها، وبالتالي سيكون من المثير للاهتمام تقدير الشركات التي تفصح عن معلومات حول الأنشطة الاجتماعية والبيئية وغيرها التي تكون مساهمة فيها، بأي شكل من الأشكال. ففي الآونة الأخيرة، تم تسليط الضوء على ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل مختلف المؤسسات بما فيها القطاع المصرفي. لذلك، أصبح دور الإفصاح المحاسبي في تنفيذ المسؤولية الاجتماعية - أي الإبلاغ المناسب عن الأنشطة في المجالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية- موضوع مناقشات متكررة من قبل الباحثين.

إن الدور الأساسي للإفصاح المحاسبي هو عرض البيانات المحاسبية المتعلقة بممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة للمستخدمين الداخليين والخارجيين، بحيث تساعدهم تلك البيانات في اتخاذ القرارات المناسبة خاصة، تلك المتعلقة بالبيانات المحاسبية. ونظراً لتطور الأسواق العالمية، اتجهت المؤسسات بمختلف فئاتها إلى الحرص على القيام بإجراءات الإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، والتي تنعكس من جهة أخرى على الدور الاجتماعي تجاه المؤسسة التي تلتزم بواجباتها تجاه محيطها الاجتماعي. وعلى الصعيد العالمي، أولت الهيئات المالية العالمية أهمية خاصة بموضوع الإفصاح المحاسبي نظراً لحاجة المتعاملين في محيط الأسواق المالية العالمية، حتى قام مجلس معايير المحاسبة الأمريكي بإصدار دليل إرشادي يحتوي على قواعد الإفصاح المحاسبي بهدف توفير طريق موحد يتم من خلاله عرض البيانات والمعلومات للمؤسسة.

### 2- المفهوم العام للإفصاح المحاسبي

اختلفت الدراسات حول تحديد مفهوم مشترك لمصطلح الإفصاح المحاسبي نظراً لتعدد الأطراف المشتركة في المؤسسة. يشير مفهوم الإفصاح المحاسبي إلى توفير المعلومات للمتعاملين الداخليين في المؤسسة من منطلق مساعدتهم في اتخاذ قرار اقتصادي مرتبط بالمؤسسة صاحبة تلك المعلومات المحاسبية، حيث توفر المؤسسة أيضاً بيانات موجهة للمستخدمين الخارجيين من منطلق إعلامهم بالوضع المالي للمؤسسة ومدى ارتباطها بالمجتمع واحتياجاته. (الغزوي، 2009: 10)

من جهة أخرى، يذكر بحث آخر بأن مفهوم الإفصاح المحاسبي يعتبر من المبادئ المحاسبية للمؤسسة التي ينبغي الالتزام بتصديدها بشكل دوري مشتملة على القوائم المالية مع المرفقات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة خلال فترة محددة، حيث يتوقع العملاء بقيام المؤسسة بهذا الإجراء من منطلق حرص المؤسسة على القيام بالتزاماتها المالية والمجتمعية. (حسين، 2007: 56).

يمكن تحديد مفهوم الإفصاح المؤسسي من خلال تجاهين أساسيين كالتالي:

- الاتجاه التقليدي: يطلق عليه أيضاً (الإفصاح الوقائي) حيث يهدف هذا النوع من الإفصاح إلى حماية المستثمرين بشكل عام، وحماية المستثمر البسيط بشكل خاص الذي يكون بحاجة إلى عرض للمعلومات المالية بشكل مبسط وبدرجة عالية من الموضوعية المالية. (الشيرازي، 1990، 331)
- الاتجاه المعاصر: يطلق عليه أيضاً (الإفصاح المعلوماتي)، حيث ظهر هذا النوع من الإفصاح المحاسبي نظراً لأهمية الملائمة التي تعتبر من الخصائص الأساسية المتضمنة في المعلومات المحاسبية للمؤسسة، حيث

تستدعي الإفصاح عن المعلومات الملائمة لمساعدة القيادة العليا في المؤسسة لاتخاذ القرار الصائب. (جربوع، 2007: 29)

#### 2-1-4: الإطار الفلسفي للأداء المالي

يشير مفهوم ومصطلح الأداء Performance بشكل عام إلى المقدرة والإمكانية على إتمام وتنفيذ مهمة أو وظيفة معينة يتم التخطيط لها مسبقاً تقاس من خلال الاستناد إلى معايير موضوعية سلفاً تتسم بالدقة والشمولية والسرعة والتكلفة، أي يشير إلى الدرجة التي يمكن من خلالها الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود. ويعد الأداء مصطلحاً عاماً يمكن أن يطبق على الجزء وعلى الكل باعتباره مقاييس موضوعية تشتمل على جوانب معينة تحددها المنظمة أو المؤسسة تتعلق بمبادئ التكلفة والمسؤولية والمساءلة والشفافية لتحديد الانحرافات، ومعالجتها على الأمد البعيد، وهو ما تعكسه جودة النتائج المتحققة من قياس الأداء. كما ويرتكز مفهوم الأداء بشكل عام على عنصرين أساسيين هما الفعالية Effectiveness والتي تعني الأداء بأفضل طريقة ممكنة عن طريق تخفيض الموارد المستخدمة سواء كانت مادية أم غير مادية وتقليل الوقت والجهد، والكفاءة Efficiency وهي القدرة (المعرفة والمهارة) على الوصول إلى تحقيق الأهداف المخططة مسبقاً ورؤية النتائج المتوقعة في الواقع (Aguinis, 2013, 14).

ويمكن تلخيص أهمية الأداء المالي للمصرف، وكذلك أصحاب المصلحة (في أنه):

- 1- أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المصارف الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المصرف أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها. (الربيعي وراضي، 2011، 40).
- 2- أداة لتدارك الثغرات والمشاكل والمعوقات التي قد تظهر في مسيرة المصرف، فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت الشركة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكثرة الديون والقروض ومشاكل العسر المالي، والنقدي وبذلك تنذر إدارتها للعمل لمعالجة الخلل. (الربيعي وراضي، 2011، 41).
- 3- أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المصرف في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء المصرف أو لأداء أسهمه في السوق المالي في يوم محدد، ومدة معينة مما يعطي فكرة جزئية أو كاملة عن المركز المالي للمصرف، مقارنة بالأقران في الصناعة أو القطاع، والذي يبين مدى مساهمة المصرف في اقتصاد البلد الذي تعمل فيه وقيمة أسهمها، وحصتها السوقية في السوق المالي (الخطيب، 2010، 34).
- 4- أداة لتحفيز العاملين والإدارة في المصرف لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها، وهو الأمر الذي يرتكز على عنصري الأداء الأساسيين وهما الكفاءة والفعالية والذي ينتج عنهما مستوى الإنتاجية الذي يعكس نتائج الأداء (طالب والمشهداني، 2010، 45).

#### 2-1-5: علاقة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات بالأداء المالي

على مدى العقود الثلاثة الماضية، قام الباحثون المتخصصون بتسليط الأضواء على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وبين الأداء المالي، ومع ذلك لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء حتى الآن بشأن ما إذا كانت المسؤولية الاجتماعية للشركات تؤدي إلى أداء مالي متميز. وبالتالي، لا يزال العديد من الباحثين يعتقد أن هناك حاجة إلى إجراء الكثير من الأبحاث قبل استنتاج هذه العلاقة تماماً. وتعد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي ذات أهمية في مجال الأعمال والإدارة، كما أنها في مصلحة المستثمرين (Agyemang & Ansong, 2017; Nyeadi, Ibrahim, & Sare, 2018). بحثت العديد من الأبحاث التجريبية والنظرية هذه العلاقة بطرق مختلفة على مر السنين، وكانت العلاقة وكذلك الاختلاف المحتمل بين الجانبين خاضعين للتحقيق على مدى السنوات الأربعين

الماضية (Sadeghi, Arabsalehi, & Hamavandi, 2016). على الرغم من المسؤولية الأساسية للشركات في جني الأرباح، يمكن في الوقت نفسه المساهمة في تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية. يمكنهم دمج المسؤولية الاجتماعية كاستثمار استراتيجي في الخطة المستقبلية للشركة، وتعزيز العمل الإداري، بالإضافة إلى تطوير الأعمال التجارية (Jeffrey et al., 2019). ليس هناك ما يضمن أن الأنشطة المسؤولة اجتماعياً تؤدي تلقائياً إلى زيادة القيمة للمساهمين. ومع ذلك، تشير الأدلة إلى أنه قد يكون نوعاً من الحماية التأمينية، وبالتالي الحفاظ على القيمة بالنسبة لهم (Eldomiaty, Soliman, Fikri, & Anis, 2016).

يمكن تقسيم البحوث التجريبية السابقة حول العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي للشركة إلى دراسات نوعية وكمية. ركزت الدراسات النوعية في كثير من الأحيان على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والقدرة التنافسية للشركة، مما يعني بدوره زيادة الأداء المالي. وأجريت الدراسات الكمية من ناحية أخرى من منطلق تحليل الارتباط بين متغيرين (Regression Analysis)، والتي غالباً ما تؤدي إلى نتائج غير حاسمة (Landi & Sciarelli, 2019). على سبيل المثال (Oduro & Haylemariam, 2019) وجدوا أن هناك علاقة محايدة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وبين الأرباح، بينما توصلت دراسة (Le Breton & Aggeri, 2019) إلى أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات تؤدي إلى تحسن في أداء الشركة. كما تم العثور على علاقات سلبية، ولكن تلك النتيجة كانت شائعة (Cornett, Erhemjamts, & Tehranian, 2016; Xie et al., 2017). وأشارت البحوث التي انتقدت هذه الدراسات إلى عدم وجود تناسق في المتغيرات والمنهجية المستخدمة في البحث (Rosa, 2019). وأن هذا النقص قد يؤدي إلى نتائج مضللة. ومن الأمثلة على ذلك الاختلافات الثقافية في أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات، والاختلافات في الصناعة، والفروق بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، أو إذا كان الارتباط يعتمد فعلياً على متغيرات غير معلنه، مثل البحث والتطوير أو الإعلان (Maslen, 2019).

## 2-2- الدراسات السابقة:

### أ- دراسات تشير إلى وجود علاقة سلبية

أشارت دراسة (Friedman, 1970) وهي الدراسة التي حظيت بقبول المجتمع الأكاديمي في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، إلى أن هناك مسؤولية اجتماعية واحدة فقط للأعمال التجارية لاستخدام مواردها والمشاركة في الأنشطة المصممة لزيادة الأرباح طالما بقيت ضمن قواعد اللعبة، أي المشاركة في منافسة مفتوحة وحرّة دون خداع أو احتيال. ويدعم هذا الاقتباس المشهور الذي قدمه (Friedman, 1970) النظرية الكلاسيكية الحديثة التي تنص على أن دور إدارة الشركة هو اتخاذ القرارات القائمة فقط على تعزيز القيمة السوقية طويلة الأجل للشركة، والتي تشمل ثروة من أصحاب الشركات (Jeffrey et al., 2019). نظراً لأن إدارة أي شركة تمثل وكيلاً للمساهمين، فليس لها تفويض لاتخاذ مبادرات بشأن المسؤوليات الاجتماعية التي لا تولد زيادة في دخل الشركة (Omar & Zallom, 2016). استناداً إلى دراسة (Friedman, 1970) تتضمن هذه النظرية الكلاسيكية الحديثة أن الاستثمارات في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات ستضع الشركة في وضع غير مؤات تنافسي، مما يؤدي بدوره إلى وجود علاقة سلبية بين هذه الأنشطة المسؤولة اجتماعياً وأداء السوق.

## ب- دراسات تشير إلى وجود علاقة إيجابية

أصبحت النظرة التقليدية لمستثمري الأسهم متمركزة حصرياً بكسب أعلى مستوى من التدفقات النقدية المستقبلية بمقدار معين من المخاطرة، وقد تعرضت هذه النظرية للانتقاد على مر السنين (Akben- Selcuk, 2019). في البداية، كان من المفترض في كثير من الأحيان أن المستثمرين كانوا غير مستعدين لدفع المزيد من الأموال على سلوك الشركات المسؤولة اجتماعياً، ومع ذلك فقد ثبت أنه قد تم تغيير هذا التصور (Lu et al., 2019). على عكس النظرية الكلاسيكية الحديثة، تبين نظرية أصحاب المصلحة مقارنة مختلفة، والتي غالباً ما ينظر إليها على أنها تتعارض مع السابقة (Pérez et al., 2019). بدلاً من الاستفادة من المساهمين فقط، تدعي نظرية أصحاب المصلحة، أن الشركات لديها التزامات تجاه مجموعة أكبر من أصحاب المصلحة وأنه ينبغي استخدام الموارد بطريقة لا تفيد المساهمين فقط (Friedman, 1970). لقد تم انتقاد هذه النظرية، لكن الأدلة تشير إلى أن المنظور الأوسع نطاقاً ليس بالضرورة سلبياً. بدلاً من ذلك، وجدت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين أنواع مختلفة من أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي (Oduro & Haylemariam, 2019). في الواقع، تم اقتراح عدم وجود تعارض بين الطريقتين طالما أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخارجية لها تأثير إيجابي أو ليس لها تأثير على الإطلاق في تقييم السوق بالنسبة للشركة (Le Breton & Aggeri, 2019; Mukherjee & Nuñez, 2019). من بين الدراسات القديمة التي ناقشت العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي دراسة (Cochran & Wood, 1984) التي استخدمت مؤشر السمعة كبديل للمسؤولية الاجتماعية للشركات، والعديد من مؤشرات الأداء المالي. تطرقت الدراسة السابقة إلى العلاقة بين هذه المتغيرات خلال فترتين مدة كل منهما خمس سنوات عبر مجموعة واسعة من الصناعات الأمريكية، حيث احتوت المجموعة الأولى على (29) شركة، بينما المجموعة الثانية احتوت على (28) شركة. وتوصلت الدراسة إلى علاقة إيجابية هامشية بين الأداء الاجتماعي ومؤشرات الأداء المالي المختلفة. تذكر الدراسة السابقة أن الشركات ذات التصنيف الأعلى للمسؤولية الاجتماعية للشركات لديها قيم أصول أعلى تم الإفصاح عنها لأنها تستخدم أصولها بشكل مختلف، مما يؤثر على النتائج المالية بشكل إيجابي مقارنة بالمنافسين. شكلت دراسة (Cochran & Wood, 1984) قاعدة للدراسات المتعاقبة التي أُجريت لتحليل العلاقة بين المسؤوليات الاجتماعية للشركات وأدائها المالي، إذ استخدمت دراسة (Phillips et al., 2019) نتائج لعدد من الدراسات بلغ مجموعها (21) دراسة توصل أغلبها إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وهناك ثماني دراسات لم تجد أية علاقة ارتباطية، ووجدت دراسة واحدة فقط علاقة سلبية بين المتغيرين. وتبين هذه النتائج أن هناك دلائل تشير إلى أن الشركات التي تستثمر في المسؤولية الاجتماعية للشركات تؤدي إلى نتائج إيجابية. واستندت الدراسة إلى تحليل للأداء المالي على المدى الطويل، والذي تم تحديده من خلال مقاييس أداء مختلفة تستند إلى السوق والمحاسبة والمخاطر المحتملة للشركة بالتطبيق على مجموعة من الشركات الأمريكية التي تم تحديدها على أنها تمارس أنشطة المسؤولية الاجتماعية. وتتوافق نتائج الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة التي عرضتها الدراسة ذاتها لأنها وجدت أدلة تدعم وجود علاقة إيجابية بين المسؤوليات الاجتماعية والأداء المالي. هدفت دراسة (Chang, Shim, & Yi, 2019) إلى تحليل العلاقة بين سمعة الشركات ومختلف التدابير المالية القائمة على المحاسبة، والعائد على الأسهم والمخاطر على التوالي، بين شركات التصنيع في الولايات المتحدة. واعتمدت الدراسة إلى تصنيف الشركات إلى مجموعتين اعتمداً على المدى الذي يُنظر إليهم أنهم يواجهون فيه تحديات اجتماعية. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الأنشطة المسؤولة اجتماعياً والأداء المالي لكلا الفريقين.

## ج- دراسات تشير إلى عدم وجود علاقة

كما ذكر سابقاً، لا ينبغي أن يكون هناك تعارض بين النظرية الكلاسيكية الحديثة للشركة ونظرية أصحاب المصلحة طالما أن استثمارات المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير محايد أو إيجابي على الأداء المالي للشركة (Sueia et al., 2019; Yeh et al., 2019). تم تحديد الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية في القسم السابق، ولكن هناك أيضاً العديد من الدراسات التي تشير إلى عدم وجود علاقة تذكر بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركة والأداء المالي. بالعودة إلى الدراسات الأولية، مثل دراسة (G. J. Alexander & Buchholz, 1978)، حيث قامت بإجراء تصنيف للمسؤولية الاجتماعية التي قام بوضعها الطلاب ورجال الأعمال كإجراء لتنظيم ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات. وهدفت الدراسة إلى تحليل ما إذا كان هناك ارتباط بين انخراط الشركة في ممارسات المسؤولية الاجتماعية وبين عائد الأسهم على أساس معدل المخاطر. واستخدمت الدراسة معامل "بيتا" لاستنتاج العلاقة بين المتغيرين بالتطبيق على الشركات الأمريكية من خلال تحليل البيانات على مدار خمس سنوات. وأظهرت النتائج والتحليل أنه لا يوجد ارتباط بين المتغيرين. إنها تربط نتائجها بنظرية السوق الفعالة، والتي تنص على أن الآثار الإيجابية أو السلبية المرتبطة بدرجة المسؤولية الاجتماعية للشركة تنعكس على الفور في سعر سهمها. نظراً لأن غالبية الشركات المشمولة في الدراسة لم تظهر عوائد الأسهم بشكل غير طبيعي. خلصت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية لا تؤثر على أسعار الأسهم. بالإضافة إلى ذلك، تبين النتائج أيضاً إلى أن هناك علاقة ضئيلة بين المخاطر ودرجة المسؤولية الاجتماعية.

تضيف دراسة (Gangi & Varrone, 2018) أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير محايد على الأداء المالي، بينما تشير دراسة (Bhardwaj et al., 2018) من خلال نتائجها عدم وجود دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وبين الأداء المالي. بينما تذكر دراسة (Mukherjee & Nuñez, 2019) أنه لم يكن من الممكن دعم مفهوم الارتباط الإيجابي أو السلبي بين الربحية وتوجيه المسؤولية الاجتماعية للشركات، وليس من المفيد أو الضار للشركة الوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية.

## التعليق على الدراسات السابقة:

أدركت المؤسسات أن المجتمع هو الأساس لأي تطور داخل المؤسسة أو خارجها، وعليه كان للمؤسسات دور مهم في تعزيز الروابط من خلال اتباع منهج المسؤولية الاجتماعية لضمان مشاركة كافة شرائح المجتمع من أفراد ومؤسسات لتطوير نمط حياة الفرد وتعزيزه. وخلال السنوات السابقة، تطورت المؤسسات واتسعت دائرة مشاركتها في المجتمع، حتى قامت المؤسسات المصرفية بتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية من دافع مشاركة المجتمع وتعزيز التواصل الوثيق بين المؤسسة وبين المستهلك.

من جهة أخرى، سعى العديد من الدراسات إلى بيان تأثير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أداء المؤسسة من أبعاد مختلفة مثل سمعة المؤسسة، وزيادة الأرباح، أو تعزيز الاتصال. وتجمع أغلب الدراسات السابقة على أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تعود بالنفع على المؤسسة من عدة جوانب، وتوصي تلك الدراسات بتوفير بيانات ومعلومات محدثة للمؤسسات حتى تتمكن من إدارة أنشطة المسؤولية الاجتماعية بكل حرفية وتحقيق التكامل والتعاون مع المؤسسات الأخرى في سبيل تنمية المجتمع. أما المؤسسات المصرفية، فقد كانت هناك دراسات عربية قليلة جداً، حتى أوصى عدد من الدراسات بإجراء بحوث متخصصة في مدى علاقة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات المصرفية.

### 3- قياس متغيرات الدراسة.

#### 3-1: قياس الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف (المتغير المستقل):

من أجل قياس المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية؛ وهو المتغير المستقل في البحث سوف يتم اعتماد مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والمعتمد من قبل الباحثين (Lanis & Richardson, 2013) كممثل للمسؤولية الاجتماعية باعتباره المقياس الأكثر استخداماً من قبل الباحثين، وذلك بالرجوع إلى المعلومات المفصّل عنها من قبل المصارف في التقارير السنوية من أجل الوصول إلى مدى تبني المصارف لأنشطة المسؤولية الاجتماعية عن طريق قياس مستوى الإفصاح عنها والذي يتألف من (6) فئات رئيسة تمثل بمجموعها (52) عنصراً، وهذه الفئات الست هي (استراتيجية المصرف، استراتيجية العاملين، الاستثمار الاجتماعي، البيئة، الزبائن والمجهزون والمنتج \ الخدمة، المشاركة الاجتماعية والسياسية). وتم إعطاء رقم (1) لكل نشاط يفصح عنه المصرف، ويعطى (0) لكل نشاط لا يفصح عنه المصرف في استمارة الاستقصاء التي استخدمتها الباحثة لقياس الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين، وبعد جمع عدد العبارات التي حصلت على رمز(1)(أي العبارات التي يتم الإفصاح عنها والمؤشرة في قائمة الاستقصاء لكل مصرف ولكل سنة) وبقسمة عدد العناصر التي أفصح عنها المصرف على ما ينبغي للمصرف أن يفصح عنه (العدد الكلي للعبارات وعددها 52 عبارة) والتي تمثل عدد العناصر الكلية التي يتضمنها مؤشر الإفصاح يتم الوصول إلى نسبة الإفصاح عن العناصر الاجتماعية والبيئية. (سلمان ووهيب 2019)، (العامري، العذارى 2017)، (العجوزي وبيوض 2019) (عمر وآخرون 2014).

#### 3-2: قياس الأداء المالي للمصارف (المتغير التابع)

سيعتمد لقياس الأداء المالي للمصارف الإسلامية عينة البحث وهو المتغير التابع في البحث على معدل العائد على الموجودات كمؤشر لقياس ربحية المصرف، إذ يبين معدل العائد على الموجودات طبيعة العلاقة بين ربحية المصرف بإجمالي الموجودات، أي يعطي فكرة عن كفاءة الإدارة باستخدام الموجودات لتوليد الأرباح. ويعتمد قياس معدل العائد على الموجودات على المعيار المصرفي، فإذا كان هذا المعدل مساوياً أو أعلى من المعدل القطاعي، فمعناه أن الكفاءة التشغيلية للمصرف عالية والعكس صحيح، المعتمدة لأغراض التحليل المالي، والتي تتلاءم مع خصائص موضوع وبيئة الدراسة.

#### 3-3: إجراءات قياس متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: لقياس الالتزام بمتطلبات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين

إذ يتم أولاً تحديد التزام المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين بمتطلبات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وهو (المتغير المستقل) يتم اتباع الخطوات التالية:

1- إعداد استمارة استقصاء تتضمن جميع فقرات المعيار وعددها 52 فقرة مدونة في استمارة استقصاء تملأ من قبل الباحثين بوضع درجة (1) في حالة تطبيق الفقرة من المصرف في القوائم المالية، ودرجة صفر في حالة عدم التطبيق لفقرة المعيار.

2- يقوم الباحثين بملء استمارة الاستقصاء لكل مصرف إسلامي بناءً على تحليل المحتوى للقوائم المالية السنوية المنشورة في موقع المصرف الإلكتروني وموقع مصرف البحرين المركزي والمعتمدة والمصادق عليها من

قبل شركات التدقيق الدولية والهيئة الشرعية لمعايير المحاسبة والمراجعة الإسلامية، ولخمس سنوات لكل مصرف (أي استمارة استقصاء لكل سنة لكل مصرف).

3- بعد تعبئة الاستمارة بالدرجات الكمية لكل سؤال (0 or 1) (لكل فقرة من فقرات المعيار في استمارة الاستقصاء)، وسيتم استخدام المعادلة لاختبار الفرضية الأولى للدراسة: اذان كل (X) مرقمة تعبر عن فقرة من فقرات المعيار البالغة (52) فقرة.

4- تم اختيار الرقم (52) لقبول المعادلة ورفضها على الأساس التالي:

- عدد الفقرات في استمارة الاستقصاء (52) فقرة.
- إعطاء تقييم (1) لكل فقرة يكون الناتج للمصرف الملتزم جدا (52).
- تقسيم النتائج والتحليل وفق نموذج ليكرت الخماسي، وقسمة (52) على (5) يكون الناتج (10.4) لكل فئة: (الشريفة، 2018: 13)(Rickareds G,2012: p407- 410)

-	من (صفر- 10.4) غير ملتزم جدا بفقرات المعيار	مرفوض
-	من (10.5- 20.8) غير ملتزم بفقرات المعيار	مرفوض
-	من (20.9 – 31.2) محايد	مرفوض
-	من (31.3- 41.6) ملتزم بفقرات المعيار.	مقبول
-	من (41.7 – 52) ملتزم جدا بفقرات المعيار.	مقبول

ب- المتغير التابع (الأداء المالي): بعد تحديد المصارف الملتزمة بمتطلبات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية يتم قياس أثر الالتزام بتلك المتطلبات على الأداء المالي باستخدام معدل العائد على الموجودات كمؤشر لقياس ربحية المصرف، إذ يبين معدل العائد على الموجودات طبيعة العلاقة بين ربحية المصرف بأجمالي الموجودات، إذ يعطي فكرة عن كفاءة الإدارة باستخدام الموجودات لتوليد الأرباح، ويعتمد قياس معدل العائد على الموجودات على المعيار الصناعي العالمي (معيار القطاع المصرفي 8%)، فإذا كان هذا المعدل مساوي أو أعلى من المعدل القطاعي فمعناه أن الكفاءة التشغيلية للمصرف عالية والعكس الصحيح ROA المعتمدة لأغراض التحليل المالي، والتي تتلاءم مع خصائص وموضوع البحث

#### 4- عرض النتائج ومناقشتها.

- أولاً- الإحصاء الوصفي لمتغير الالتزام بفقرات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية/قطاع التجزئة

جدول (1) نسبة الالتزام والفقرات الملتزم بها للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية في المصارف الإسلامية/قطاع

#### التجزئة

المصارف السنوات	بنك البركة البحرين		بنك بيت التمويل الكويتي		بنك البحرين الإسلامي		مصرف السلام		المصرف الخليجي التجاري		بنك إثمار	
	الفقرات الملتزم بها	نسبة الالتزام	الفقرات الملتزم بها	نسبة الالتزام	الفقرات الملتزم بها	نسبة الالتزام	الفقرات الملتزم بها	نسبة الالتزام	الفقرات الملتزم بها	نسبة الالتزام	الفقرات الملتزم بها	نسبة الالتزام
2014	33	0.6346	39	0.75	33	0.6346	35	0.6731	33	0.6346	32	0.6154
2015	34	0.6538	40	0.7692	35	0.6731	35	0.6731	39	0.75	35	0.6731



بنك إثمار		المصرف الخليجي التجاري		مصرف السلام		بنك البحرين الإسلامي		بنك بيت التمويل الكويتي		بنك البركة البحرين		المصارف السنوات
0.6154	32	0.7308	38	0.7308	38	0.7692	40	0.7885	41	0.6346	33	2016
0.75	39	0.7885	41	0.8077	42	0.8654	45	0.8077	42	0.6154	32	2017
0.7308	38	0.7308	38	0.7885	41	0.8462	44	0.8269	43	0.6154	32	2018
39		41		42		45		43		34		أكبر التزام
32		33		35		33		39		32		أقل التزام
35.2		37.8		38.2		39.4		41		32.8		متوسط الالتزام

يبين الجدول (1) المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين/ قطاع التجزئة وإجمالي الالتزام بفقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للسنوات (2014- 2018) مع نسبة ذلك الالتزام، ويتبين من الجدول أن أفضل مصرف ملتزم بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية هو بنك البحرين الإسلامي بنسبة 86% وملتزم بالإفصاح عن 45 عبارة من متطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ويأتي تلك النسبة متوافقة مع السمعة العالية لبنك البحرين الإسلامي في السوق المصرفي ومساهمات البنك المجتمعية التي اتسعت في مملكة البحرين، في حين جاء في المرتبة الثانية بنك التمويل الكويتي بنسبة إفصاح 82% عن المسؤولية الاجتماعية بتغطية 43 عبارة من متطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية والتقارير الملحقه بالقوائم المالية وهذه النسبة تتوافق مع السمعة العالية والحصول على الجوائز السنوية في المؤتمرات الدولية للمسؤولية الاجتماعية، فيما احتل مصرف السلام المرتبة الثالثة بنسبة 80% اي بتغطية 42 عبارة من متطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتنعكس هذه النسبة في المساهمات المجتمعية المعروفة في المجتمع البحريني، بينما تأتي في المرتبة الرابعة المصرف الخليجي التجاري بنسبة 78% وتغطية 41 عبارة من متطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، بينما احتل المرتبة الخامسة بنسبة إفصاح 75% وتغطية 39 عبارة من متطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، بينما احتل بنك البركة المرتبة السادسة بنسبة إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية 65% وتغطية 34 عبارة من متطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وبالرجوع إلى الجدول (1) يلاحظ أن أكبر قيمة التزام لمصرف البركة - البحرين كان 34 فقرة وأقل قيمة التزام 32 فقرة، أما بنك البحرين الإسلامي فإن أكبر قيمة التزام كانت 45 وأقل قيمة 33، وبنك إثمار كانت أعلى قيمة التزام 39 وأقل قيمة 32، أما مصرف السلام فكانت أعلى قيمة التزام 42 وأقل قيمة التزام 35، وكذلك يبين الجدول أن المصرف الخليجي التجاري أعلى قيمة التزام فيه كانت 41 وأقل قيمة 33، وأخيراً بنك بيت التمويل الكويتي كانت أعلى قيمة التزام فيه 43 وأقل قيمة التزام 39، وكانت أعلى قيمة لمتوسط الالتزام بفقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هي لبنك بيت التمويل الكويتي وهي 41 وأقل قيمة متوسط هي لبنك البركة - البحرين وهي 32.8.

• ثانياً- الإحصاء الوصفي لمتغير الأداء المالي (مقاساً بنسبة العائد على الموجودات) للمصارف الإسلامية/ قطاع التجزئة:

جدول رقم (2) الإحصاء الوصفي لمتغير الأداء المالي في المصارف الإسلامية/قطاع التجزئة

المصارف السنوات	مصرف البركة	مصرف الإسلامي	بنك إثمار	مصرف السلام	الخليجي التجاري	بيت التمويل الكويتي
2014	0.0011	0.0106	- 0.0011	0.0080	0.0064	0.0034
2015	0.0032	0.0114	- 0.0057	0.0063	0.0122	0.0074

المصارف السنوات	مصرف البركة	مصرف البحرين الإسلامي	بنك إثمار	مصرف السلام	الخليجي التجاري	بيت التمويل الكويتي
2016	0.0009	0.0080	0.0016	0.0095	0.0069	0.0007
2017	-0.0023	0.0082	0.0019	0.0113	0.0010	0.0152
2018	-0.0083	0.0088	0.0017	0.0108	0.0007	0.0122
أكبر أداء مالي	0.0032	0.0114	0.0019	0.0113	0.0122	0.0152
أقل أداء مالي	-0.0083	0.0080	-0.0057	0.0063	0.0007	0.0007
متوسط الأداء	-0.0010	0.0094	-0.0003	0.0092	0.0054	0.0078

يبين الجدول (2) تحليلاً للمصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين/ قطاع التجزئة والأداء المالي لتلك المصارف الإسلامية للسنوات (2014- 2018)، ويتبين من الجدول أكبر قيمة للأداء المالي لبنك البركة - البحرين كان في عام 2015، وأقل قيمة للأداء المالي له في عام 2018 ومتوسط الأداء المالي له كان 0.0010-، أما بنك البحرين الإسلامي فإن أعلى قيمة أداء مالي كان في عام 2015 وأقل قيمة أداء مالي في عام 2016 ومتوسط الأداء المالي له كان 0.0094، وكذلك بنك إثمار فإن أعلى قيمة أداء مالي كان في عام 2017، وأقل قيمة أداء مالي له كانت في عام 2015، ومتوسط الأداء المالي له كان 0.0003-، كما نلاحظ أن مصرف السلام كانت أعلى قيمة أداء مالي في عام 2017 أما أقل قيمة أداء مالي له كانت في عام 2015 ومتوسط الأداء المالي له كان 0.0092، أما المصرف الخليجي التجاري فإن أعلى قيمة أداء مالي كان في عام 2015، وأقل قيمة أداء مالي كانت 2018 ومتوسط الأداء المالي له كانت 0.0054، وأخيراً نلاحظ أن أعلى قيمة للأداء المالي لبنك بيت التمويل الكويتي كان عام 2017، وأقل قيمة للأداء المالي كانت في عام 2016، ومتوسط الأداء المالي له كان 0.0078. وبالرجوع إلى الجدول (2) تبين النتائج لمتوسط العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية قطاع التجزئة العاملة في مملكة البحرين لم تصل إلى معيار القطاع المصرفي البالغ 8% ولم تتعد النسبة المطلوبة، إذ يلاحظ أن متوسط العائد على الموجودات للسنوات الستة لبنك البركة هو 0.1% وهو أقل من نسبة المعيار القطاعي العالمي البالغة 8%، وأن انخفاض النسبة إلى المعيار يبين ضعف الأداء المالي لبنك البركة وهذا يتطلب زيادة نسبة هامش الربح من خلال تنوع أدوات التمويل الإسلامي المستخدمة وطرح أدوات تمويل جديدة وتشجيعية ليزداد معدل العائد على الموجودات، كما أن نسبة متوسط العائد على الموجودات لمصرف البحرين الإسلامي هو 0.94% وهو أقل من المعيار القطاعي العالمي البالغة 8%، وأن انخفاض النسبة إلى المعيار يبين ضعف الأداء المالي لمصرف البحرين الإسلامي وهذا يتطلب أيضاً ليزداد معدل العائد على الموجودات، كما أن نسبة متوسط العائد على الموجودات لبنك إثمار هو (0.03%) وهو أقل من المعيار القطاعي العالمي البالغة 8%، وأن انخفاض النسبة إلى المعيار يبين ضعف الأداء المالي لبنك إثمار وهذا يتطلب زيادة نسبة هامش الربح من خلال زيادة استخدام أدوات التمويل الإسلامي وتنوعها ليزداد معدل العائد على الموجودات، كما أن نسبة متوسط العائد على الموجودات لمصرف السلام هو (0.92%) وهو أقل من المعيار القطاعي العالمي البالغة 8%، وأن انخفاض النسبة إلى المعيار يبين ضعف الأداء المالي لمصرف السلام وهذا يتطلب زيادة نسبة هامش الربح من خلال تنوع أدوات التمويل الإسلامي ليزداد معدل العائد على الموجودات، كما أن نسبة متوسط العائد على الموجودات لبنك الخليجي التجاري هو (0.54%) وهو أقل من المعيار القطاعي العالمي البالغة 8%، وأن انخفاض النسبة إلى المعيار يبين ضعف الأداء المالي لبنك الخليجي التجاري وهذا يتطلب زيادة نسبة هامش الربح من خلال زيادة الاستثمار بأدوات التمويل الإسلامي ليزداد معدل العائد على الموجودات، كما أن نسبة متوسط العائد على الموجودات لبيت التمويل الكويتي هو (0.78%) وهو أقل من المعيار القطاعي العالمي البالغة 8%، وأن انخفاض النسبة إلى المعيار يبين ضعف الأداء

المالي لبنك بيت التمويل الكويتي وهذا يتطلب زيادة نسبة هامش الربح من خلال زيادة أدوات الاستثمار والتمويل الإسلامي ليزداد معدل العائد على الموجودات.

- ثالثاً- الإحصاء الوصفي لصافي دخل وإجمالي موجودات المصارف الإسلامية/ قطاع التجزئة لسنوات (2014-2018):

جدول رقم (2) الإحصاء الوصفي لصافي دخل وإجمالي موجودات المصارف الإسلامية/ قطاع التجزئة 2014

الدخل/الموجودات (الأداء المالي)	صافي الدخل الارقام بالألف دينار بحريني	إجمالي الموجودات الارقام بالألف دينار بحريني	التفاصيل البنك/ المصرف
0.0011	078	169069	بنك البركة- البحرين
0.0106	9297	875207	بنك البحرين الإسلامي
-0.0011	3345-	2971792	بنك إثمار
0.0080	15821	1955297	مصرف السلام
0.0064	3823	596648	المصرف الخليجي التجاري
0.0034	5117	1482044	بيت التمويل الكويتي
0.0106	15821	2971792	القيمة الأعلى
-0.0011	3345-	596648	القيمة الأدنى

نلاحظ من الجدول (3) أن أعلى قيمة للموجودات في عام 2014 كانت لبنك أثمار وأقل قيمة لإجمالي الموجودات للمصرف الخليجي التجاري، أما صافي الدخل فإن أعلى قيمة كانت عام 2014 لبنك السلام، وأقل قيمة لصافي الدخل كانت لبنك إثمار، وبين الجدول أن أعلى قيمة للأداء المالي عام 2014 كان لبنك البحرين الإسلامي، وأقل قيمه لصافي الدخل (خسارة) عام 2014 كانت لبنك إثمار. ويلاحظ من النتائج المستخرجة أن نسبة العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية الستة المبحوثة كانت ضعيفة للسنة 2014 بسبب قلة صافي الدخل لتلك المصارف مما انعكس على نسبة العائد على الموجودات ويعزى ذلك إلى الظروف الاقتصادية التي كانت تمر بها المملكة واثارها بعد 2011 وقلة الاستثمارات بأدوات التمويل الإسلامية واستخدام سياسة التحوط والمخاطر بشدة مما انعكس على قلة ارباح المصارف والعائد على الموجودات وايضا انخفاض أسعار النفط واستخدام الدولة برنامج التوازن المالي وسياسة التقشف في المصاريف وقلة السيولة وزيادة الدين العام كلها اسباب انعكست على الأداء المالي للمصارف العاملة في مملكة البحرين وخصوصا المصارف الإسلامية.

جدول رقم (4) الإحصاء الوصفي لصافي دخل وإجمالي موجودات المصارف الإسلامية/ قطاع التجزئة 2015

الدخل/الموجودات (الأداء المالي)	صافي الدخل الارقام بالألف دينار بحريني	إجمالي الموجودات الارقام بالألف دينار بحريني	التفاصيل البنك/ المصرف
0.0032	2270	698989	بنك البركة- البحرين
0.0114	11205	976348	بنك البحرين الإسلامي
-0.0057	-17540	3076790	بنك إثمار
0.0063	10548	1656643	مصرف السلام
0.0122	8021	653975	المصرف الخليجي التجاري
0.0074	10738	1450304	بيت التمويل الكويتي
0.0122	11205	3076790	القيمة الأعلى
-0.0057	-17540	653975	القيمة الأدنى

نلاحظ من الجدول 4 أن أعلى قيمة للموجودات في عام 2015 كانت لبنك إثمار وأقل قيمة لإجمالي الموجودات للمصرف الخليجي التجاري، أما صافي الدخل فإن أعلى قيمة كانت عام 2015 لبنك البحرين الإسلامي، وأقل قيمة لصافي الدخل كانت لبنك إثمار، وبين الجدول أن أعلى قيمة للأداء المالي عام 2015 كان للمصرف الخليجي التجاري وأقل قيمة لصافي الدخل عام 2015 كانت لبنك إثمار. ويلاحظ من النتائج المستخرجة أن نسبة العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية الستة المبحوثة كانت ضعيفة للسنة 2015 بسبب قلة صافي الدخل والعائد لتلك المصارف وقلة استخدام أدوات التمويل الإسلامي ويعزى ذلك إلى الظروف الاقتصادية العالمية التي كانت تمر بها المنطقة وانخفاض أسعار النفط وزيادة الدين العام وقلة الاستثمارات بأدوات التمويل الإسلامية واستخدام سياسة التحوط والمخاطر بشدة من قبل المصارف الإسلامية مما انعكس على قلة ارباح المصارف والعائد على الموجودات كلها اسباب انعكست على الأداء المالي للمصارف العاملة في مملكة البحرين وخصوصا المصارف الإسلامية.

#### جدول رقم (5) الإحصاء الوصفي لصافي دخل وإجمالي موجودات المصارف الإسلامية لعام 2016

الدخل/الموجودات (الأداء المالي)	صافي الدخل الارقام بالألف ديناربحريني	إجمالي الموجودات الارقام بالألف ديناربحريني	التفاصيل البنك/ المصرف
0.0009	868	899000	بنك البركة- البحرين
0.0080	8420	1042188	بنك البحرين الإسلامي
0.0016	5216	3153408	بنك إثمار
0.0095	16096	1681293	مصرف السلام
0.0069	5308	764999	المصرف الخليجي التجاري
0.0007	1192	1607924	بيت التمويل الكويتي
0.0095	16096	3153408	القيمة الأعلى
0.0007	868	764999	القيمة الأدنى

نلاحظ من الجدول 5 أن أعلى قيمة للموجودات في عام 2016 كانت لبنك إثمار وأقل قيمة لإجمالي الموجودات لمصرف الخليجي التجاري، أما صافي الدخل فإن أعلى قيمة كانت عام 2016 لمصرف السلام، وأقل قيمة لصافي الدخل كانت لبنك البركة- البحرين، وبين الجدول أن أعلى قيمة للأداء المالي عام 2016 كان لمصرف السلام، وأقل قيمه لصافي الدخل عام 2016 كانت لبنك بيت التمويل الكويتي. ويلاحظ من النتائج المستخرجة أن نسبة العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية الستة المبحوثة كانت ضعيفة للسنة 2016 بسبب قلة صافي الدخل والعوائد لتلك المصارف مما انعكس على نسبة العائد على الموجودات ويعزى ذلك إلى الظروف الاقتصادية وقلة السيولة والاستثمارات بأدوات التمويل الإسلامية واستخدام سياسة التحوط والمخاطر بشدة مما انعكس على قلة ارباح المصارف والعائد على الموجودات وايضا انخفاض أسعار النفط واستخدام الدولة برنامج التوازن المالي وسياسة التقشف في المصاريف وزيادة الدين العام كلها اسباب انعكست على الأداء المالي للمصارف العاملة في مملكة البحرين وخصوصا المصارف الإسلامية.

#### جدول رقم (3) الإحصاء الوصفي لصافي دخل وإجمالي موجودات المصارف الإسلامية لعام 2017

الدخل/الموجودات (الأداء المالي)	صافي الدخل الارقام بالألف ديناربحريني	إجمالي الموجودات الارقام بالألف ديناربحريني	التفاصيل البنك/ المصرف
- 0.0023	- 2036	865715	بنك البركة- البحرين
0.0082	10141	1228647	بنك البحرين الإسلامي

الدخل/الموجودات (الأداء المالي)	إجمالي الموجودات		التفاصيل البنك/ المصرف
	صافي الدخل الارقام بالألف دينار بحريني	الارقام بالألف دينار بحريني	
0.0019	6238	3242419	بنك إثمار
0.0113	18055	1589228	مصرف السلام
0.0010	818	785220	المصرف الخليجي التجاري
0.0152	20012	1310325	بيت التمويل الكويتي
0.0152	20012	3242419	القيمة الأعلى
- 0.0023	- 2036	785220	القيمة الأدنى

نلاحظ من الجدول 6 أن أعلى قيمة للموجودات في عام 2017 كانت لبنك إثمار وأقل قيمة لإجمالي الموجودات للمصرف الخليجي التجاري، أما صافي الدخل فإن أعلى قيمة كانت عام 2017 لبنك بيت التمويل الكويتي، وأقل قيمة لصافي الدخل كانت لبنك البركة- البحرين، وبين الجدول أن أعلى قيمة للأداء المالي عام 2017 كان لبنك بيت التمويل الكويتي، وأقل قيمةً لصافي الدخل عام 2017 كانت لبنك البركة البحرين. ويلاحظ من النتائج المستخرجة أن نسبة العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية الستة المبحوثة كانت ضعيفة للسنة 2017 بسبب قلة صافي الدخل لتلك المصارف مما انعكس على نسبة العائد على الموجودات ويعزى ذلك إلى الظروف الاقتصادية التي كانت تمر بها المنطقة وقلة الاستثمارات بأدوات التمويل الإسلامية واستخدام سياسة التحوط والمخاطر بشدة مما انعكس على قلة ارباح المصارف والعائد على الموجودات وايضا انخفاض أسعار النفط واستخدام الدولة برنامج التوازن المالي وسياسة التقشف في المصاريف وقلة السيولة وزيادة الدين العام كلها اسباب انعكست على الأداء المالي للمصارف العاملة في مملكة البحرين وخصوصا المصارف الإسلامية.

#### جدول رقم (4) الإحصاء الوصفي لصافي دخل وإجمالي موجودات المصارف الإسلامية/ 2018

الدخل/الموجودات (الأداء المالي)	إجمالي الموجودات		التفاصيل البنك/ المصرف
	صافي الدخل الارقام بالألف دينار بحريني	الارقام بالألف دينار بحريني	
- 0.0083	- 6872	821801	بنك البركة- البحرين
0.0088	11381	1279394	بنك البحرين الإسلامي
0.0017	14140	1277953	بنك إثمار
0.0108	18520	1710310	مصرف السلام
0.0007	600	850939	المصرف الخليجي التجاري
0.0122	18417	1504802	بيت التمويل الكويتي
0.0122	18520	1277953	القيمة الأعلى
- 0.0083	- 6872	821801	القيمة الأدنى

نلاحظ من الجدول (7) أن أعلى قيمة للموجودات في عام 2018 كانت لبنك إثمار وأقل قيمة لإجمالي الموجودات لبنك البركة البحرين، أما صافي الدخل فإن أعلى قيمة كانت عام 2018 لمصرف السلام وأقل قيمة لصافي الدخل كانت لبنك البركة- البحرين، وبين الجدول أن أعلى قيمة للأداء المالي عام 2018 كان لبنك بيت التمويل الكويتي وأقل قيمةً لصافي الدخل عام 2018 كانت لبنك البركة البحرين. ويلاحظ من النتائج المستخرجة أن نسبة العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية الستة المبحوثة كانت ضعيفة للسنة 2018 بسبب قلة صافي الدخل لتلك المصارف مما انعكس على نسبة العائد على الموجودات ويعزى ذلك إلى الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم وقلة

الاستثمارات بأدوات التمويل الإسلامية واستخدام سياسة التحوط والمخاطر بشدة مما انعكس على قلة ارباح المصارف والعائد على الموجودات وايضا انخفاض أسعار النفط واستخدام الدولة برنامج التوازن المالي وسياسة التقشف في المصاريف وقلة السيولة وزيادة الدين العام كلها اسباب انعكست على الأداء المالي للمصارف العاملة في مملكة البحرين وخصوصا المصارف الإسلامية.

#### اختبار الفرضيات

● اختبار الفرضية الأولى: "لا تلتزم المصارف الإسلامية/ قطاع التجزئة العاملة في مملكة البحرين بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية"

للوصول إلى النتائج النهائية المتعلقة باختبار هذه الفرضية، تم تطبيق استمارة الاستقصاء التي تم توضيحها سابقا على جميع المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين/ قطاع التجزئة، وقد ظهرت النتائج أن جميع المصارف الإسلامية العاملة ضمن قطاع التجزئة كان مجموع نقاط التزامها بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو ( $X \geq 31.3$ ) ولجميع سنوات البحث وذلك باستخدام المعادلة الآتية لاختبار الفرضية الأولى للبحث:

$$31.3 \geq X1 + X2 + X3 + X4 + \dots + X52 \text{ أي بنسبة أكبر ويساوي } (0.601923077 \text{ أو } 60.19\%)$$

X:- حيث أن كل X مرقمة تعبر عن فقرة من فقرات الالتزام بالإفصاح البالغة 52 فقرة

ويوضح الجدول التالي متوسط نسبة الالتزام بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإجمالي نسبة ذلك الالتزام للمصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين، وكما يلي:

جدول رقم (5) نسب التزام المصارف الإسلامية- قطاع التجزئة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

إجمالي نسبة الالتزام	متوسط نسبة الالتزام	البنك / المصرف
3.1538	0.63076	بنك البركة- البحرين
3.7885	0.7577	بنك البحرين الإسلامي
3.3847	0.67694	بنك إثمار
3.6732	0.73464	مصرف السلام
3.6347	0.72694	المصرف الخليجي التجاري
3.9423	0.78846	بيت التمويل الكويتي
3.5962	0.71924	متوسط المتوسطات لالتزام المصارف لكل سنة

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Excel استنادا إلى استمارة الاستقصاء للمصارف الإسلامية/ قطاع التجزئة محل البحث.

ونلاحظ من الجدول (8) أن متوسط نسبة الالتزام بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية والبالغة 52 فقرة وعلى امتداد سنوات البحث لجميع المصارف محل البحث/قطاع التجزئة يتراوح بين (0.63076- 0.78846)، وأن متوسط المتوسطات لتطبيق الفقرات ولجميع المصارف الإسلامية- قطاع التجزئة- وعلى امتداد سنوات البحث هي (0.71924)، كما أن إجمالي نسب الالتزام بتطبيق الفقرات على امتداد سنوات البحث تتراوح بين (3.1538- 3.9423)، وأن متوسط إجمالي نسبة الالتزام بتطبيق الفقرات ولجميع المصارف الإسلامية- قطاع التجزئة ولجميع سنوات البحث هي (3.5962). أي يعني هناك التزام عالٍ والتزام بفقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ويأتي هذا الالتزام من المكانة المتميزة للمصارف الإسلامية البحرينية كون مملكة البحرين مركز رئيسي للصيرفة إسلامية فضلا عن وجود هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في مملكة



البحرين والتي لها الدور الاساسي في متابعة الإفصاحات في القوائم المالية ومنها الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وكذلك دور مصرف البحرين المركزي في الاشراف على المصارف عامة والإسلامية خاصة لدى التزامهم بالاسترشادات والادلة والمعايير.

وعليه ومن استعراض الجدول السابق ونظراً لحصول جميع المصارف الإسلامية- قطاع التجزئة محل البحث على نقاط تطبيق للفقرات ( $X \geq 31.3$  نقطة)، أي إنها جميعاً حصلت على نسبة أكبر من (0.601923077) لذا فهي جميعاً ضمن تصنيف مقبول، لذا فأنا نرفض الفرضية العدمية الأولى ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: " تلتزم المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين /قطاع التجزئة بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية".

• اختبار الفرضية الثانية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لالتزام المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين- قطاع التجزئة بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على كفاءة الأداء المالي "

وقد تم قياس كفاءة الأداء وفقاً للنسبة الآتية: (نسبة العائد على الموجودات = صافي الربح / إجمالي الموجودات) وبناءً على بيانات المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين/قطاع التجزئة وعند إخضاعها للاختبار ظهرت النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (9): نتائج اختبار أثر الالتزام بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على كفاءة الأداء

#### المالي للمصارف الإسلامية/قطاع التجزئة

Sig t* مستوى الدلالة	T المحسوبة	الخطأ المعياري	$\beta$	البيان	Sig F*		r2 معامل التحديد	R معامل الارتباط	R معامل الارتباط المعدل	المتغير التابع
					مستوى الدلالة	F المحسوبة				
0.011	2.732	0.000	0.001	الالتزام بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	0.011	7.464	0.210	0.459	0.182	كفاءة الأداء

\* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

نلاحظ من النتائج في الجدول السابق أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للالتزام بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية العام على كفاءة الأداء حيث كانت قيمة F المحسوبة هي

(7.464)، وبمستوى الدلالة (sig.=0.011)، وهو أقل من 0.05، وتشير النتائج إلى أن الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يفسر ( $r^2 = 21\%$ ) من كفاءة الأداء المالي، وأن معامل الارتباط ( $r=45.9\%$ ) يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات، كما أن معامل الانحدار ( $\beta=0.001$ ) حيث أن ( $t=2.732$ ) وبمستوى دلالة (sig.=0.011) وهو أقل من 0.05. وعليه نرفض الفرضية العدمية الثانية، ونقبل الفرضية البديلة لها التي تنص على:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لالتزام المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين- قطاع التجزئة بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على كفاءة الأداء المالي

## خلاصة النتائج.

### أولاً: النتائج العملية:

وتم التوصل إلى النتائج العملية التالية:

- 1- إن جميع المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين/ قطاع التجزئة كان مجموع نقاط التزامها بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو ( $X \geq 31.3$ )، ولجميع سنوات البحث، أي يعني هناك التزام عالٍ والتزام بفقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- 2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) لالتزام المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين بتطبيق فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على كفاءة الأداء المالي، ويمكن ملاحظة ذلك ايضاً من خلال الجدول (4-1) إذ يلاحظ أن المصارف التي ذات كفاءة عالية بالأداء هي التي حققت نسبة الالتزام اعلى في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية والقوائم الملحقه والتي برزت من خلال تحليل المحتوى لتلك القوائم من خلال استمارة الاستقصاء.
- 3- كانت نسب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية تتراوح بين (3.15) لبنك البركة، وهي الأقل التزاماً بين المصارف الستة عينة البحث، و(3.94) لبنك التمويل الكويتي، و(3.63) للمصرف الخليجي التجاري، و(3.67) لمصرف السلام، و(3.38) لبنك إثمار، و(3.78) لبنك البحرين الإسلامي، وهذا ناتج عن المساهمة المجتمعية لتلك البنوك نتيجة كفاءة ادارتها العليا في استخدام أدوات التمويل الإسلامي بكفاءة مما انعكس على تحقيق البنك لرسالته ورؤيته واهدافه.
- 4- ضعف الأداء المالي لعدد من المصارف عينة البحث استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها. وإجمالي الالتزام بفقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للسنوات (2014-2018) مع نسبة ذلك الالتزام.

### ثانياً- الاستنتاجات النظرية:

وبناء على نتائج البحث واستعرض ادبيات البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات النظرية التالية:

- 1- إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ما يزال مفهوماً غير واضح وغير محدد المعالم نظرياً وتطبيقياً.
- 2- هناك ضعف في الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مملكة البحرين إذ لم ترتق لمستوى المتوسط المعياري العالمي المرتبط بالعمل المصرفي (النسب المعيارية).
- 3- من خلال الاطلاع على القوائم المالية والإفصاحات عن المسؤولية الاجتماعية لوحظ أن المبالغ المصروفة والمخصصة للمساهمات المجتمعية لاتزال دون مستوى الطموح بسبب قلة عوائد المصارف الإسلامية.
- 4- هناك التزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المصارف الإسلامية في مملكة البحرين ولكن يطمح بزيادة نسب الإفصاح عن متطلبات المسؤولية الاجتماعية.
- 5- استعرضت الدراسات وجهات النظر المتنوعة التي تبين وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، بينما عرضت الدراسة وجهات النظر السلبية والمحايدة حول العلاقة بين المتغيرين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.
- 6- ان تبني المصارف الإسلامية الستة/التجزئة في البحرين لأنشطة المسؤولية الاجتماعية بشكل عام كان محدوداً استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها، الامر الذي انعكس على محدودية الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والتي تراوحت النسبة بين (85%-65%).



- 7- ضعف العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية المبحوثة لسنوات الدراسة الخمسة ويأتي ذلك بسبب قلة الدخل والإيرادات لتلك المصارف وقلة استخدام أدوات التمويل المالي وعدم تنوع تلك الأدوات والتشجيع لها من خلال القوائم المالية التي تم تحليل مضمونها من قبل الباحثة.
- 8- عدم كفاءة الإدارات المالية لعدد من المصارف المبحوثة كان أحد أسباب ضعف الأداء المالي وقلة العوائد لها وعدم استخدام التنوع بأدوات التمويل الإسلامي ورفع تلك النسبة بل اتجهت بعض المصارف من تحقيق أرباح إلى خسارة في السنوات عينة الدراسة.
- 9- هناك ظروف اقتصادية صعبة تمر بها مملكة البحرين في زيادة الدين العام مما حدا بوضع برنامج للتوازن المالي وتقليل الاستثمارات ورفع الفوائد على القروض والمشاركات وأدوات التمويل الإسلامي مما انعكس على عوائد وإيرادات المصارف الإسلامية.

### التوصيات والمقترحات.

- بالاعتماد على ما تم التوصل إليه من نتائج، يوصي الباحثون ويقترحون بما يلي:
- 1- ضرورة إعطاء أهمية أكثر للإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للقطاع المصرفي الخاص، والذي يمكن أن يتم تحقيقه بتقديم تقارير خاصة منظمة من قبل المصارف إلى جانب التقارير السنوية.
  - 2- إجراء تقييم مستمر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، لتشجيع المصارف على الالتزام بجميع البنود الخاصة بها، ونشر نتائج التقييم في وسائل الإعلام لما لذلك من أثر على تشجيع المصارف بالاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، مما يعود بالفائدة على سمعتها في السوق في ظل التنافس الحاد فيما بينها.
  - 3- ضرورة إصدار معايير وتشريعات من قبل البنك المركزي البحريني وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية لقياس الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية مما يعكس أداءها المجتمعي بشكل واضح لجميع الأطراف.
  - 4- تشجيع جميع المصارف في البحرين على إصدار تقارير خاصة بالمسؤولية الاجتماعية بشكل مستقل لزيادة مستوى الإفصاح والشفافية، ولضمان أن أنشطة هذه المصارف لا تتعارض مع أهداف المجتمع وثقافته، ووصولاً إلى تحقيق مفهوم التنمية المستدامة واستدامة موارد المجتمع للأجيال القادمة.
  - 5- العمل على نشر الوعي بين منظمات الأعمال بشكل عام، وفي المصارف بشكل خاص، عن أهمية وفوائد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، سعياً لتحقيق الأثر الإيجابي لهذا الالتزام مما سيؤثر بطبيعة الحال في قيمتها، وبناء الصورة الذهنية لها في المجتمعات العاملة فيها.
  - 6- الحث على عقد ورش عمل توعية إعلامية موجهة لأفراد المجتمع حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن يتحملها القطاع الخاص بما فيه المصارف الإسلامية تجاه البيئة والمجتمع.
  - 7- الدعوة إلى إعداد دراسات مستقبلية حول أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف على متغيرات أخرى كالعائد على حقوق المساهمين.
  - 8- زيادة كفاءة وفاعلية الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مملكة البحرين بما يتلائم مع السمعة الطيبة لتلك المصارف وأن يتجاوز نسبة العائد على الموجودات المتوسط المعياري العالمي للقطاع المصرفي (8%).
  - 9- ضرورة أن يحظى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية الاهتمام اللازم من قبل المديرين والمسؤولين. في المصارف لما له من أثر على أداء المصرف ونتائج أعماله.

10- ضرورة بذل المزيد من الجهود في الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين لبناء سمعة جيدة لها، تجاه قيامها بدورها الاجتماعي المنشود منها.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

- الأسرج، حسين عبدالمطلب. (2017). دراسات في الاقتصاد والتمويل الإسلامي. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.
- بابا، عبدالقادر. (2016). المسؤولية الاجتماعية للاستثمار في ظل الاقتصاد الإسلامي -Majallat Al- Idārah Wa- 92-108.، 1(2)، Al- Qiyādah Al- Islāmīyah
- بخة، محمد، وبوسنة، محمد رضا. (2018). واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية.
- بخفي، يوسف، ويوسف. (2018). الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية دراسة حالة مؤسسة الاسمنت لافارج - حمام الضلعة
- بشير، مقدم وهيبة. (2017). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية. مجلة جامعة عبدالحميد بن باديس.
- الجلوني، محمد محمود. (2008). البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الخاقاني، نوري عبدالرسول. (2019). المصرفية الإسلامية (الأسس النظرية واشكاليات التطبيق). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سالم، القحطاني. (2004). منهج البحث في العلوم السلوكية (الطبعة الأولى). الرياض، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.
- سعدي، مفيدة، وكواشي، مراد. (2019). أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء الشامل للمؤسسة.
- سلمان، ياسمين، وهيب، حمزة. (2019). قياس تأثير المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على الأداء المالي للمصارف. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 43414.43414/v14i48/jafs. https://doi.org/10.34093 (48).
- السهاني، محمود صالح. (2016). النقد والسياسة النقدية في الاقتصاد الإسلامي: تجربة السودان نموذجاً. عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الشريدة، نادية عبد الجبار. (2018). أثر الالتزام بمتطلبات معيار العرض والإفصاح العام على تحقيق الميزة التنافسية. دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في مملكة البحرين. اطروحة دكتوراه /جامعة العلوم الإسلامية العالمية / المملكة الاردنية الهاشمية- عمان.
- طوقان، عامر محمد. (2018). النظام الاقتصادي الإسلامي بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: شركة دار البيروني للنشر والتوزيع.
- الموسوي، حيدر يونس. (2018). المصارف الإسلامية (ادائها المالي واثرها في سوق). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.
- النعاس، علي محمد. (2017). مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، 5، 115-133.

- وافي، نسيم ابوجامع. (2016). دور البنوك في فلسطين بإثراء المسؤولية المجتمعية وانعكاسها على أدائها المالي. مجلة جامعة الأزهر.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alexander, G. J., & Buchholz, R. A. (1978). Corporate Social Responsibility and Stock Market Performance. *Academy of Management Journal*, 21(3), 479–486. <https://doi.org/10.5465/255728>
- Alexander, R. S., & Clark, J. M. (1940). Social Control of Business. *Journal of Marketing*, 5(2), 177. <https://doi.org/10.2307/1245452>
- Bachiller, P., & Garcia- Lacalle, J. (2018). Corporate governance in Spanish savings banks and its relationship with financial and social performance. *Management Decision*, 56(4), 828–848. <https://doi.org/10.1108/MD- 01- 2017- 0079>
- Bhardwaj, P., Chatterjee, P., Demir, K. D., & Turut, O. (2018). When and how is corporate social responsibility profitable? *Journal of Business Research*, 84, 206–219. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2017.11.026>
- Bowen, H. R., Bowen, P. G., & Gond, J. P. (2016). Social responsibilities of the businessman. In *Social Responsibilities of the Businessman*. University of Iowa Press.
- Chang, K., Shim, H., & Yi, T. D. (2019). Corporate social responsibility, media freedom, and firm value. *Finance Research Letters*, 30, 1–7. <https://doi.org/10.1016/j.frl.2019.03.019>
- Cochran, P. L., & Wood, R. A. (1984). Financial resources and corporate reputation: Toward common management principles for managing corporate reputation. *Corporate Communications An International Journal*, 27(1), 42. <https://doi.org/10.2307/255956>
- Cornett, M. M., Erhemjamts, O., & Tehranian, H. (2016). Greed or good deeds: An examination of the relation between corporate social responsibility and the financial performance of U.S. commercial banks around the financial crisis. *Journal of Banking and Finance*, 70, 137–159. <https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2016.04.024>
- Deev, O., & Khazalia, N. (2017). Corporate governance, social responsibility and financial performance of European insurers. *Acta Universitatis Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis*, Vol. 65, pp. 1873–1888. <https://doi.org/10.11118/actaun201765061873>
- Ding, D. K., Ferreira, C., & Wongchoti, U. (2018). Reading between the lines: not all CSR is good CSR. *Pacific Accounting Review*, 30(3), 318–333. <https://doi.org/10.1108/PAR- 07- 2017- 0048>
- Eldomiaty, T., Soliman, A., Fikri, A., & Anis, M. (2016). The financial aspects of the corporate responsibility index in Egypt: A quantitative approach to institutional economics. *International Journal of Social Economics*, 43(3), 284–307. <https://doi.org/10.1108/IJSE- 06- 2014- 0118>
- Friedman, M. (1970). The Social Responsibility of Business is to Increase its Profits *The New York Times Magazine*.

- Jeffrey, S., Rosenberg, S., & McCabe, B. (2019). Corporate social responsibility behaviors and corporate reputation. *Social Responsibility Journal*, 15(3), 395–408. <https://doi.org/10.1108/SRJ-11-2017-0255>
- Kumar, T. (2017). Corporate Social Responsibility Practice of Bangladesh Road Transport Corporation: A Comparative Study on the Basis of Carroll's Pyramid. *Journal of Applied Management and Investments*, 6(2), 96–105.
- Kurniaty, S., Handayani, S. R., & Rahayu, S. M. (2018). Stock return and financial performance as moderation variable in influence of good corporate governance towards corporate value. *Asian Journal of Accounting Research*. <https://doi.org/10.1108/ajar-07-2018-0021>
- Lanis, R., & Richardson, G. (2013). Corporate social responsibility and tax aggressiveness: A test of legitimacy theory. *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, 26(1), 75–100. <https://doi.org/10.1108/09513571311285621>
- Le Breton, M., & Aggeri, F. (2019). The emergence of carbon accounting. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*. <https://doi.org/10.1108/sampj-09-2017-0111>
- Maslen, S. (2019). Safety management through values: A critical engagement with the moral labor of disaster prevention. *Safety Science*, 120, 484–491. <https://doi.org/10.1016/j.ssci.2019.07.045>
- Mukherjee, A., & Nuñez, R. (2019). Doing well by doing good: can voluntary CSR reporting enhance financial performance? *Journal of Indian Business Research*, 11(2), 100–119. <https://doi.org/10.1108/JIBR-07-2018-0199>
- Nyeadii, J. D., Ibrahim, M., & Sare, Y. A. (2018). Corporate social responsibility and financial performance nexus. *Journal of Global Responsibility*, 9(3), 301–328. <https://doi.org/10.1108/jgr-01-2018-0004>
- Oduro, S., & Haylemariam, L. G. (2019). Market orientation, CSR and financial and marketing performance in manufacturing firms in Ghana and Ethiopia. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 10(3), 398–426. <https://doi.org/10.1108/SAMPJ-11-2018-0309>
- Omar, B. F., & Zallom, N. O. (2016). Corporate social responsibility and market value: evidence from Jordan. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 14(1), 2–29. <https://doi.org/10.1108/jfra-11-2014-0084>
- Pérez, A., López- Gutiérrez, C., & García de los Salmones, M. del M. (2019). Do all CSR news affect market value equally? *Social Responsibility Journal*, ahead- of- print(ahead- of- print). <https://doi.org/10.1108/srj-03-2019-0116>
- Phillips, S., Thai, V. V., & Halim, Z. (2019). Airline Value Chain Capabilities and CSR Performance: The Connection Between CSR Leadership and CSR Culture with CSR Performance, Customer Satisfaction and Financial Performance. *Asian Journal of Shipping and Logistics*, 35(1), 30–40. <https://doi.org/10.1016/j.ajsl.2019.03.005>

- Rosa, F. S., Lunkes, R. J., & Brizzolla, M. M. B. (2019). Data on the environmental sustainability index of large Brazilian companies. Data in Brief, 24. <https://doi.org/10.1016/j.dib.2019.103819>
- Sadeghi, G., Arabsalehi, M., & Hamavandi, M. (2016). Impact of corporate social performance on financial performance of manufacturing companies (IMC) listed on the Tehran Stock Exchange. International Journal of Law and Management, 58(6), 634–659. <https://doi.org/10.1108/IJLMA-06-2015-0029>
- Suto, M., & Takehara, H. (2016). Estimating the hidden corporate social performance of Japanese firms. Social Responsibility Journal, 12(2), 348–362. <https://doi.org/10.1108/SRJ-08-2015-0106>
- Xie, X., Jia, Y., Meng, X., & Li, C. (2017). Corporate social responsibility, customer satisfaction, and financial performance: The moderating effect of the institutional environment in two transition economies. Journal of Cleaner Production, 150, 26–39. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2017.02.192>
- Yeh, C. C., Lin, F., Wang, T. S., & Wu, C. M. (2019). Does corporate social responsibility affect cost of capital in China? Asia Pacific Management Review. <https://doi.org/10.1016/j.apmr.2019.04.001>